

## هل تصطاد السنارة السمكة؟

■ حازم مبيضين

يبسو مشيراً للإمتعاض جهد الأميركيين، الراسي لدفع الفلسطينيين إلى العودة إلى طاولة التفاوض الجاني مع الإسرائيليين، بدل التوجه إلى المجتمع الدولي لطلب عضوية كاملة لدولتهم المرتقبة، بعد أن هددت واشنطن بالفيديو في حال صمموا على ذلك، وهم اليوم يتجسسون بأنهم سيستغلون كل ساعة وكل يوم لدفع الجانبين لاستئناف المفاوضات، التي رفض الفلسطينيون العودة إليها في ظل استمرار الإحتلال، ولا يبدو مهما إيمان واشنطن بإمكانية إحراز تقدم فيما يتعلق باستئناف التفاوض، والمؤكد أنها تحاول ذر الرماد في العيون وهي تعلن أن المحادثات التي جرت مؤخرا بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس والمسؤولين الأميركيين ديفيد هيل ودينيس روس كانت بناءة، لأننا نعرف أنهم لم يقدموا للقيادة الفلسطينية أية مقترحات بناءة، حيث أكد مسؤولون فلسطينيون بعد لقاء عباس بالوفدين الأميركيين عزيمتهم على التوجه إلى الأمم المتحدة رغم تهديد الفيتو.

وحيث يقف الفلسطينيون أمام مفترق طرق، فإنهم يعرفون مواقع خطواتهم، وهم على الأرجح سيستهلون حملتهم من مجلس الأمن أو قد يلجؤون إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث يتعين الحصول على تأييد أغلبية ثلثي الأعضاء لإجازة خطوطهم، التي يؤديها أمين عام الأمم المتحدة وبيتر كالدول الأعضاء اختياراً موافقاً، ومعلوم أنه يتوجب الحصول على موافقة مجلس الأمن والجمعية العامة معاً لضمان العضوية أو اعتراف المنظمة الدولية، في المقابل فإن عزلة الدولة العبرية تزايدت بعد الموقف التركي الأخير، الذي واجهته بتصعيد أرع على لسان وزير الخارجية، تبعتها محاولة للتهديد بتأهلها لتتياها، وبعد مهاجمة سفارتها في القاهرة التي لم تتخفها عن التأكيد على استمرار العلاقة بين البلدين، تحضت زعم أن السلام بين إسرائيل ومصر يصيب في المصلحة الإستراتيجية لبلدين، ويجب أن يبقى قائماً، ورغم أن المحادثات ضربة مؤلمة للسلام

وإنتهاك خطير للمعايير الدبلوماسية، كان قرار الفلسطينيين بالذهاب إلى الأمم المتحدة، مبنياً على ماسمعوهم من تلميحات للرئيس أوباما قبل حوالي سنتين، برؤية دولة فلسطينية تتحقق في نهاية أيلول 2011، وبعد تصريحاته المتكررة حول أن الوضع الراهن غير قابل للاستمرار، وأن السلام على أساس دولتين لشعبي هو الحل، وهو اليوم يتنصل من كل ذلك رغم أن الشرق الأوسط يشهد تغيرات جذرية، حيث تتفكك دول وتنهت أنظمة وتفتت كل الاحتمالات، والمؤكد هنا أن موقفه الجديد اتخذ في تل أبيب وليس في واشنطن، وأن الرجل رضى لمنشئة المعتنت لتتياها وحكومته الليبية العنصرية، بناء على حسابات تتغلغل بالانتخابات المقبلة، وليس لها أي تماس مع القواعد الأخلاقية، التي أشبعنا عنها خطايا نهبت أراج الرياح.

يهتوم نتتياها بأن قرار الأمم المتحدة لن يؤثر في عزلة إسرائيل في الساحة السياسية، لكنه توعد الفلسطينيين بحملة من الإجراءات منها سحب بطاقة الشخصيات المهمة، تقيد الحركة في المناطق، ضم مستوطنات وغور الأردن لإسرائيل ووقف تحويل الأموال للسلطة، وفي فنه أن ذلك يساوي حلهم بدونتهم، والفلسطينيون لايتوهون اليوم أنهم سيعيدون من الأمم المتحدة بقرار شعاع منتصف، لكنهم يحركون الماء الرائد لعل السنارة تصطاد السمكة، وهم في كل الأحوال لن يخسروا الكثير إذا ما قورن ذلك بخسارة وطنهم.

أبلغ رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي مصطفى عبد الجليل المئات من أنصاره بأن الوقت الآن ليس وقت الانتقام. ونقلت هيئة الإذاعة البريطنانية "بي بي سي" اليوم الأحد، عن عبد الجليل قوله "إن القذافي لا يزال طليق السراح وأنه لم ينته بعد". وأدلى رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي مصطفى عبد الجليل بتصريحه في قاعدة جوية قرب العاصمة طرابلس سيطر عليها الثوار.

طرابلس / أ.ش.أ

## مصطفى عبد الجليل: الوقت الآن ليس وقت الانتقام غينيا بيساو ترحب بالقذافي في حالة طلبه اللجوء إليها

وكان عبد الجليل وصل أمس السبت، إلى العاصمة الليبية طرابلس حيث أعلن أن هذا الانتقال مؤقت، وأن الانتقال النهائي للمجلس الوطني إلى طرابلس سيتم بعد تحرير كامل البلاد. من جانب آخر، أعلن رئيس وزراء غينيا، بيساو كارلوس جوميس جوجيور، أن الزعيم الليبي السابق معمر القذافي سيكون "موضع ترحيب حار" إذا ما طلب اللجوء إليها. وقال جوميس جوجيور بحسب ما أوردت إذاعة (أر دي بي) إذا طلب القذافي المجيء إلى غينيا بيساو، فسيكون موضع ترحيب حار وسنوفر له سلامته.

وأدى رئيس الوزراء بهذا التصريح في الرأس الأخضر؛ حيث كان يشارك في حفل تنصيب الرئيس الجديد لهذا البلد جورج جوكاروس



فونسيكا، ولم تصدق غينيا بيساو على المعاهدة التي نصت على إنشاء المحكمة الجنائية الدولية. وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرة توقيف بحق القذافي الذي أصدر "الإنتربول" بحقه أيضاً مذكرة حمراء للجمعة الفائت. وقبل الهجوم الذي شنه الثوار الليبيين على طرابلس في منتصف أغسطس، قال رئيس غينيا بيساو في مؤتمر صحفي إن "القذافي وليبيا صديقان لغينيا بيساو، إذا أراد الزعيم الليبي المجيء إلى غينيا بيساو فسيكون موضع ترحيب حار". كما وصف الغارات الجوية للحلف الأطلسي بأنها "إنتهاك فاضح لحقوق دولة سيادة"، منتهما الغربيين بأنهم "يريدون الاستيلاء على النفط وكان العقيد الليبي الهارب معمر

### وزير خارجية اليمن ينفي وجود الظواهري في بلاده

هذه الأيام ما أنزل الله به من سلطان". وردا على سؤال بشأن حقيقة ما يشككه اليمن من مصدر قلق لجيرانه وفي مقدمتها المملكة في ظل وجود تنظيم القاعدة أضاف القريبى: "اليمن يعتبر أمن المملكة جزءاً من أمن اليمن، ولا يمكن أن يفرط في أمن المملكة، كما أنه لا يمكن أن يفرط في أمن اليمن وهناك عناصر تستهدف أمن اليمن والسعودية وأمن المنطقة، وأن معركة اليمن والمملكة هي معركة واحدة ضد كل من يحاول أن يمس بأمن واستقرار المنطقة".

صنعا / رويترز

رفض وزير الخارجية اليمني أبو بكر القريبى التعليق على المعلومات الواردة من باكستان، والتي تؤكد إلى أن زعيم تنظيم القاعدة الإرهابي أمين الظواهري موجود في الأراضي اليمنية وأن نقل القاعدة قد انتقل إلى بلاده. وقال القريبى لصحيفة "عكاظ" في عهده الصادر اليوم الأحد: "أنا لا أريد أن أعلق على هذه الأنباء لأنه ليس لدي معلومات عنه، وأن ما يتردد عبر وسائل الإعلام

### طالبان تتوعد أمريكا بأن يكون مصيرها "مزلة التاريخ"

كبيرة تجعله يحتمل الحرب إلى ما لا نهاية، وأن حركة طالبان سترسل أمريكا إلى "مزلة التاريخ". ويأتي هذا البيان قبل يوم واحد من إحياء الولايات المتحدة الذكرى العاشرة لهجمات ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١ على مركز التجارة العالمي في نيويورك والبنجابيون، والتي أسفرت عن مقتل حوالي ثلاثة آلاف شخص. وأشار الراديو إلى أن البيان اتهم الولايات المتحدة باستغلال تلك الهجمات كذريعة لقتل مسلمين أبرياء.

كابيل / أ.ف.ب

توعدت حركة طالبان الأفغانية مساء أمس الأول السبت الولايات المتحدة بأن يكون مصيرها هو "مزلة التاريخ". ونقل راديو صوت أمريكا عن حركة طالبان قولها في بيان أصدرته: "إن الغزو الذي تقوده أمريكا في أفغانستان سيمثل وصمة عار دائمة على جبين الديمقراطية الغربية". وجاء في البيان أن الشعب الأفغاني أصبحت لديه قدرة

## طنطاوي يعتذر عن الإدلاء بشهادته عن مبارك



وقالت الشبكة الأمريكية إن الرسالة الجديدة للقذافي وجهت من محطة إذاعية محلية من بلدة "بني وليد" الليبية التي تعتبر واحدة من المناطق التي مازالت واقعة تحت سيطرة القوات الموالية للقذافي، وكان حلف شمال الأطلسي "الناطو" قد أعلن في وقت سابق عن تنفيذ طلعات جوية فوق أجواء مدينة بني وليد الواقعة جنوب شرق طرابلس.

وقالت الشبكة الأمريكية إن الرسالة الجديدة للقذافي وجهت من محطة إذاعية محلية من بلدة "بني وليد" الليبية التي تعتبر واحدة من المناطق التي مازالت واقعة تحت سيطرة القوات الموالية للقذافي، وكان حلف شمال الأطلسي "الناطو" قد أعلن في وقت سابق عن تنفيذ طلعات جوية فوق أجواء مدينة بني وليد الواقعة جنوب شرق طرابلس.

وراء حملات التضليل الإعلامي والتحريض التي تستهدف سوريا، منبها إلى ما يجري من تزوير للحقائق في محاولة لتشويه صورة سوريا وزعزعة الأمن والاستقرار فيها".

وتجنح سوريا احتجاجات علنية منذ عدة شهور، واتهمت دول غربية وناشطون النظام بشن حملة قمع دموية ضد المتظاهرين المسالين، بينما حافظت الحكومة على توجيه أصابع الاتهام "للعصابات مسلحة" بالوقوف وراء العنف الدائر منذ ستة أشهر. وفي هذا السياق، نقل "المركز السوري لحقوق الإنسان" إن ثمانية مدنيين قتلوا أثناء حملة دهم أمنية استهدفت مدينة "حمص" غربي سوريا، بجانب شقيقين، أحدهما عسكري منشق والآخر ناشط، كانا قد اعتقلا وجرى تسليم جثثهما إلى أسرهما في "إدلب" السبت.

ووضعت "لجان التنسيق المحلية في سوريا" عدد القتلى في حلب ١٢٦ قتيلًا. ويقدر ناشطون أن أكثر من ٢٢٠٠ شخص قد قتلوا، كما تعرض الآلاف للاعتقال، منذ بدء الانتفاضة الشعبية في منتصف مارس/ آذار.

ويذكر أن CNN لا يمكنها الجزم بشكل قاطع بشأن أي من تلك الأرقام نظرا لعدم تواجدها في مكان الحدث لرفض الحكومة السورية دخول وسائل الإعلام الدولية لمتابعة التطورات.

الثوار على البقاء داخل خنادقهم والإحتماء خلف الشاحنات والسيارات، إذ لم تجد القوات مخرجا للموقف سوى ترقب هجمات تركيا قد يعزز التحالف الدبلوماسي التركي. الأمريكي، لكنه يجز الولايات المتحدة بشكل أعمق إلى نزاع إقليمي.

العراق، الذي تخشى العديد من الدول أن يتسبب بفضي في منطقة غير مستقرة". وأشارت إلى أن "قرار وضع الطائرات في تركيا قد يعزز التحالف الدبلوماسي التركي. الأمريكي، لكنه يجز الولايات المتحدة بشكل أعمق إلى نزاع إقليمي.

THE INDEPENDENT

إحباط الهجوم الأول للثوار على معقل القذافي

قالت صحيفة الإندبندنت أون صنداي إن الهجوم الذي شنته قوات الثوار الليبية على مدينة بني وليد والذي يشتهه أن يكون الزعيم الليبي معمر القذافي محتما بها، قد ارتد مترنحا بعد أن ردت القوات التابعة للقذافي على الهجوم بقصف صاروخي متتابع على قوات الثوار. وأوضحت الصحيفة، أن الهجوم الصاروخي تبعه قيام قناصة بإطلاق نار مكثف مما أجبر قوات المجلس الانتقالي.

## العربي بعد لقاء الأسد: خطوات للإصلاح و٨ قتلى بحمص

أردف: "أكدت على الإسراع وعلى أهمية رؤية إنجازات على الأرض وإحساس الشعب السوري بالتغيير الفوري".



## حاففة عالمية

مشهد طائرات عسكرية أرسلتها إسرائيل إلى القاهرة في فجر يوم السبت لإجلاء الدبلوماسيين، بعد محاصرة سفارتها من قبل آلاف من المحتجين.

وأشارت الصحيفة إلى أن كلا من مصر وإسرائيل أصدرتا بيانات تؤكد التزامهما بمعاهدة السلام الموقعة بينهما، إلا أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو حذر في خطاب بث عبر التلفزيون الليلة الماضية، من أن مصر لا يمكن أن تتجاهل الأضرار الجسيمة التي لحقت بنسج السلام. ونوهت الصحيفة بأنه في ظل تعرضها للأزمة في العلاقات مع مصر وتركيا، لجأت إسرائيل إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أجرى مسؤولون إسرائيليون اتصالات هاتفية مع اللجنة المضيفة مع نظرائهم الأمريكيين، يطلبون المساعدة في الضغط على مصر لحماية سفارتهم.

وأشارت الصحيفة إلى إعراب الرئيس الأمريكي، ببارك أوباما، من جانبه خلال اتصال هاتفي مع نتانياهو عن قلقه العميق ودعوته لمصر إلى احترام تعهدها الدولية في توفير الأمن والحماية للسفارة الإسرائيلية.

دمشق / سي ان ان

صرح الأمين العام للجامعة العربية، نبيل العربي، السبت، بأنه "تم الاتفاق على خطوات للإصلاح" في سوريا، وذلك بعد لقائه الرئيس بشار الأسد بدمشق، في زيارة تزامنت مع سقوط ثمانية قتلى بحملة قمع للجيش السوري في "حمص"، وفق نشطاء.

وقال العربي لحشد من الصحفيين بمطار القاهرة عقب عودته إن محادثاته مع الأسد تناولت الأزمة الراهنة التي تمر بها سوريا، ونتائج اجتماع مجلس الجامعة الأخير. وتابع بالقول: "نقلت للرئيس الأسد أجواء مجلس الجامعة الوزاري الأخير والتي جلسنا فيها رغبة أكيدة من قبل الدول العربية على ضرورة إيجاد مخرج لإنهاء الأزمة، وأهمية اتخاذ إجراءات فورية لوضع حد نهائي لأعمال العنف بكل أشكاله، وحقن دماء الشعب السوري الشقيق، وضمان الانتقال إلى وضع يتيم فيه تحقيق طموحات الشعب السوري بكافة فئاته في التغيير والإصلاح، وأضاف: "طالبنا بحوار مفتوح بين كل فئات الشعب السوري بصرف النظر عن الانتماءات لتحقيق المصالحة الوطنية، وهناك خطوات للإصلاح تم الاتفاق على عناصرها ستعرض على مجلس الجامعة العربية"، الذي يعقد دورته العادية نصف السنوية الاثنين المقبل في القاهرة.

ترجمة: عبد الخالق علي

The New York Times

حالة عزلة تتتاب

إسرائيل بعد حادث

سفارتها بالقاهرة

ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية أمس، الأحد، أن إسرائيل وجدت نفسها الليلة الماضية في حالة عزلة متزايدة وتنازل من أجل التعامل مع التحول الجذري الذي طرأ على منطقة الشرق الأوسط، حيث تدرك أن خياراتها أصبحت محدودة وقليلة. وأوصحت الصحيفة، أن إسرائيل تتشعر بالعزلة في ظل الهجوم على سفارتها في القاهرة وطرد سفيرها لدى تركيا، وتزامن ذلك مع المبادرة الفلسطينية في الأمم المتحدة للاعتراف بدولة مستقلة. وأضافت الصحيفة، أنه بالنسبة لمصر، تبلورت الأزمة الدبلوماسية من خلال